

يقصد بالمسح الأثري ذلك المجهود الذي يبذله المختصون في الآثار، كالعناصر المعمارية والجدران والمباني، والوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن المواقع الأثرية، كان المسح الأثري في بداية المراحل الأولى في البحث عن المخلفات الأثرية مجرد إجراء أولي يسبق الحفرية، غير انه مع مرور الوقت أصبح المسح الأثري هدفا مقصودا، وتخصصا قائما بذاته كغيره من التخصصات التي يتضمنها علم الآثار، فالمسح الأثري فضل عن ذلك يجعل نظرة الباحث الأثري واسعة وشاملة، ويسمح بتكوين طلبية في مختلف أنواع المعالم والبقايا الأثرية وفترات تاريخية متعددة، و يبقى التكامل واضح بين الحفرية و المسح. فالمسح يكسب الباحث كما أن للمسح الأثري مساهمة فعالة في حماية المعالم والمواقع الأثرية، فالكثير من المواقع الأثرية زال ولم يبق مما يعرفنا بها إلا الصور والمخططات والخرائط التي أنجزت حولها بعد المسح و أسباب اندثارها متعددة منعا طبيعية و أخرى عسكرية كالحروب و الخراب. بعثة المسح الأثري: يتطلب المسح الأثري تضافر جهود من جميع التخصصات، على رأسهم مختص في علم الآثار ، له خبرة في الدراسات الميدانية والمسوحات الأثرية والتحكم في الأجهزة، والوسائل المستعملة في الكشف عن الآثار وتحديدها، تتشكل فرقة البحث عن الآثار من تخصصات مختلفة بما أنها تتعامل مع المواقع والمعالم الأثرية التي ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة، فتحتاح الفرقة إلى مختصين في الآثار للحضارات القديمة والترميم، بالإضافة إلى متخصصين في علم الكتابات الأثرية واللغات القديمة وعلم المسكوكات وغيرها. كما يجب أن يرافق هؤلاء الباحثين الأثريين متخصصون في علوم مساعدة لعلم الآثار. يستبدل كلما انتقلت البعثة إلى منطقة جديدة. يحتاج المسح الأثري إلى مجموعة من الوسائل، ويساعد هذا في تنظيم عملية المسح وتسهيلها، و تبقى من الوسائل الهامة التي تستعمل في الكشف عن الآثار. بالإضافة إلى الخرائط والصور، -1 المسح الشامل: يعد المسح الشامل أحدث أنواع المسح الأثري، وهو يهدف إلى مسح كل أجزاء المنطقة ، وتحديد المواقع الأثرية الظاهرة والمطمورة، بالوسائل والطرق العلمية المستخدمة في الكشف عن الآثار، مهما كان نوع الآثار وفتراتها التاريخية. -2 المسح الاختياري: أو المسح الجزئي، وهو اختيار أماكن محددة حسب الأهداف المسطرة لعملية المسح، فإذا كنا نهدف إلى الحصول على معلومات عن فترة تاريخية معينة، وإذا كانت دراستنا تهدف إلى التعرف على نوع من المنشآت أو المعالم الأثرية كالطرق أو المدافن أو الرسوم الجدارية ضمن نطاق جغرافي محدد فإننا سنتجاهل المعالم الأخرى. فعلمية المسح الاختياري قليلة التكاليف وسريعة الانجاز، 3-المسح الإنقاذي: يتم هذا المسح في المناطق التي ستقام فيها مشاريع كبرى كالسدود وشق الطرقات الرئيسية و الوطنية والمؤسسات الصناعية الهامة التي تستدعي الضرورة إلى إنجازها في منطقة محددة، ويصبح دور المسح في مثل هذه المناطق إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الآثار والمعلومات المهددة بالزوال والاندثار